والكتّاب، والخطباء والمثقّفين، والأحزاب والحركات والمنظّمات الإسلامية. ولكلٍّ من هذين اللقاءين: لقاء الجمهور ولقاء النخبة، نكهته الخاصّة به، وتأثيره الخاصّ في توعية الأُمة وتثقيفها، ونحن نحتاج إلى كلٍّ منهما في ترشيد مواقفنا وقراراتنا السياسية وإسنادها. 16 ـ المطاوعة وحيث لا يمكن الوصول بالتفاهم إلى قناعة مشتركة وقرار مشترك، فلابدّ من المطاوعة، فإنّ الساحة الإسلامية لا تحتمل الانشطارات والتحالفات. ولابدّ من توحيد الخطاب والموقف والقرار السياسي بأي ثمن معقول، فإذا لم نتمكّن في الساحة الإسلامية من الوصول إلى قناعة مشتركة، فلابدّ من المطاوعة لتحقيق هذه الغاية. ولو كان المسلمون يتّفقون على محور واحد في طاعة أولياء الأُمور، كما يقرّره الإسلام، أغنت (الطاعة) عن (المطاوعة)، وكانت الطاعة هي الأصل، ولكن إذا كان